النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري

مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي

الأستاذ : د/ علوش كمال

الرتبة : محاضر (أ)

تخصص دراسات دلالية وتحليل الخطاب

عضو مخبر اللسانيات النصية

رقم الهاتف : 0793657814

البريد الإلكتروني : kamel.kamel1981@yahoo.com

ملخص المقال :

الكلمات المفتاح: هوية /نص تعليمي / طفل جزائري / تنشئة / تحليل دلالي /

تتطلع مداخلة البحث للوقوف عند تحليل الألفاظ المشكلة لهوية الطفل الجزائري التي وظفها النص التعليمي عن قصد لتربية النشء وإصلاحه من خلال التكثيف لأنواع النصوص التعليمية ذات موضوعات تمت بالصلة لهوية المتعلم، منها الأدبي (الشعري والنثري) والتاريخي والديني، فهي تخدم شخصية الطفل الجزائري المتعلم وتغرس فيه حب الوطن والعروبة والتمسك بعقيدته وثقافته وتقاليده، ولذلك سيقارب هذا البحث مجموع ألفاظ ضمن النصوص المتضمنة لموضوعات مختلفة شكلت حقولا دلالية ثانوية تنتمي لحقول عامة، تنضوي تحتها علاقات دلالية تشكل ترادفا ومشتركا كألفاظ العقيدة والثقافة الجزائرية، بالإضافة إلى أسماء الشخصيات والأعلام الجزائرية الوطنية والثورية والتاريخية والأدبية، والأماكن المقدسة التي لها تأثيرها في تكوين هوية وشخصية الجزائري ونموه، وهي تعكس في الوقت تصورات لحياة اجتماعية نابعة من الواقع، ولن يتم هذا إلا بإسقاط إجراءات نظرية التحليل والحقول الدلالية على هذا النوع من الألفاظ والأسماء المتضمنة ضمن موضوعات النص التعليمي مع التمحيص والتدقيق في دلالاتها ورمزيتها، وأكيد أنه سيقف البحث قبل هذا التطبيق على جملة المفاهيم والتصورات لمصطلح الهوية بين التراث العربي والطرح الغربي ومسألة الهوية عند الطفل الجزائري المتعلم وأزمتها، ووظيفة المدرسة في تنشئته وصقل تكوينه وبناء هويته، مع التعريف ببنية النص

التعليمي الموجه لهذه المرحلة العمرية، والكشف عن الأسس التي يبنى عليها هذا النوع من النصوص التي تستهدف بناء أبنائنا .

Résumé:

Le texte didactique et l'identité de l'enfant algérien

L'approche lexicale selon les procédures de la théorie de l'analyse sémantique

Mots clés : identité, texte didactique, l'enfant algérien, éducation, analyse sémantique.

La démarche de la recherche s'inscrit dans l'optique d'investigation pour savoir quand l'identité des mots destinés à l'enfant algérien, ou le texte éducatif s'articule autour de l'objectif de l'éducation des jeunes et sur la réforme. Ceci est atteint à travers l'intensification des types de textes pédagogiques avec l'analyse des sujets relatifs à l'identité de l'apprenant, y compris littéraire (poésie et prose). Ce texte sert également à préserver les dimensions historique et religieuse.

Cette finalité est atteinte chez enfant algérien en lui inculquant l'amour de la patrie et de l'arabisme et le respect de ses repères, sa culture et ses traditions, cette recherche abordera les mots intégralement dans le texte qui contient différents sujets qui reflètent des champs secondaires appartenant aux domaines généraux. Ces dimensions reflètent des relations d'appartenance identitaire culturelle commune.

Des personnalités de noms nationaux et révolutionnaires, figures historiques, littéraires et algériens, des lieux saints ont une influence dans la formation de l'identité de personnalités algériennes. Ce constat reflète une perception du temps de la vie sociale découlant de la réalité, à travers des champs d'action des mots et des noms contenus dans les sujets de textes éducatifs avec contrôle dans leur signification.

Cette recherche appliquée sur les concepts d'expression et la perception de l'identité entre l'héritage arabe et occidental et la question de l'identité quand l'enfant algérien instruit et ses répercutions. Cette école qui contribue à l'éducation

et à la construction de l'identité, a travers ce texte éducatif et l'intensification des repères sur lesquels ce type de textes sert à façonner l'identité de nos enfants.

عرض مادة البحث :

إنه من بين الأسلحة الجديدة والوسائل المادية والمعنوية التي تكشف لنا أننا نعيش **صراع الهويات** والعولمة الغربية الأمريكية والأوربية؛**أي بين الأنا والآخر**،هو ما ينشره الآخر حول الأنا من تشويه صوره في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، والوسائط التكنولوجية التي غزت العالم؛ بل حتى ما ينشر في كتب الثقافات الأخرى ومقروئيتها عن العالم العربي الإسلامي، الذي تحاول كثير من الأيادي الغربية طمس معالمه وتراثه وحضارته، وتبين صورته على أساس أنه مجتمع متعصب ورجعي وليس له أي نتاج فكري أو حضاري يخدم به الآخر؛ بل هو مجرد مستهلك لما ينتجه الآخر، ويحاول أن يثبت نفسه من خلال نتاجات الآخر، الأكثر من ذلك هو ما يقوم به الآخر من خلال تلك المقررات والبرامج المدرسية في المراحل الدراسية لدول الغرب كأمريكا وفنلندا والدنمارك وإسبانيا وإنجلترا وإيطاليا التي تحاول بطريقة ما أن تدنس تاريخ وهوية الأمة العربية الإسلامية، وتطمس معالمها من خلال تصويرها على أنها أمة منحرفة وبدوية صحراوية بربرية، لم يكن لها يوما ما أي نتاج فكري وثقافي أو حضاري، وأنها خارجة عن الطريق، وهذا حتى ينشأ أبناءهم على كراهية الأمة العربية الإسلامية، وبالتالي نحن **أمام غزو كبير ثقافي وعولمي** يشكل **صراعا بين الأنا والآخر بين هويتنا وهويتهم ووجودنا ووجودهم**؛ بل المشكلة الأكبر والأخطر هي كوننا متلقين لهذا الغزو لم نعد له العدة للدفاع عن أنفسنا وأبنائنا ونحميهم من كل خطر يتربص بهويتهم، بل هناك من يصفق لهذا السلاح الخطير التكنولوجي الرقمي والاقتصادي والإعلامي، بحكم أنه من وسائل الحضارة، فحروب الشعوب المستعملة للدبابات والطائرات تجاوزها الزمن إلى حرب رقمية خطيرة تدخل ديارنا من حيث لا ندري لتترك تأثيرها على أسرنا ومجتمعاتنا وتضرب ثقافتنا وتاريخنا، وتكسر أواصر علاقاتنا وقرابتنا؛ بل وصلت لتكسر وتهدم عواطفنا فتتمحي بذلك قيمنا الإنسانية والأخلاقية وتتلاشى روح ثقافتنا وعقيدتنا ويصبح تراثنا في خبر كان ومجتمعنا في مهب الريح .[1]

من هنا ينبغي أن نضع حدا لهذا الخطر الذي ينبغي أن نعد له العدة على الصعيد الإنساني والفكري والعقلي والاجتماعي والنفسي والديني والتاريخي والثقافي، لنحفظ لأمتنا هويتها ونشأتها، وفي مقابل هذا الصراع ومحاولة فرض **هيمنة الآخر بما يمتلكه من تكنولوجيا ووسائط** وشبكات تواصل اجتماعي قد تزحف من خلالها إلى ديارنا، فهل يعني أننا أمام تحد كبير لهذا النوع من الصراعات، وهل في مقابل تلك **المقررات والبرامج الدراسية** التي يمتلكها الآخر كأداة لتشويه صورة الأنا، فهل حاول الأنا أن يصنع صورته من خلال مقرراته ويعيد بنائها؛ بل يحافظ عليها، ويمكن أن نلخص هذا في بعض التساؤلات الواجب طرحها من خلال هذه الورقة البحثية، وهي تتمثل في السؤال الوجيه كيف سيسهم **النص التعليمي** في **بناء هوية الطفل الجزائري** ثقافيا تاريخيا دينيا عقائديا حضاريا معرفيا وعلميا ووطنيا، وهل وضعت الهيئات الرسمية والمؤسسات المتخصصة في الشأن التربوي استراتيجية محكمة في معالجة النص التعليمي، وكيفية بناء قيمه وأهدافه من خلال مضامينه التي تمكن الناشئة

من أبنائنا المحافظة على هويتهم والنهوض بهم خاصة في المراحل الأولى من مراحل التعليم الابتدائي التي يتلقى فيها الطفل المتعلم الأسس الأولى في التنشئة من المدرسة وبعد الأسرة؟ وهل يمكن أن نكتشف قيم النص من خلال شبكة العلاقات الدلالية والألفاظ المشكلة لحقول الهوية ضمن نصوص المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي وخاصة المرحلة المتوسطة للطفل ؟

إن الإجابة عن تساؤلات هذا البحث تستوجب من الدارس الوقوف على عناصر بحثية مهمة ومكملة له، وذلك من خلال الوقوف على بعض المفاهيم لمصطلح الهوية وقيم التنشئة وأبعادها في الدراسات العربية والغربية، وتبين الأسس التي تقوم عليها **تنشئة الطفل لبناء هويته في ظل الأزمة التي تواجهها**، ومعرفة بنية النص التعليمي وقيمه المدرجة ضمن محتواه، وذلك من خلال المدرسة التي تتخذ من النص التعليمي أداة في مواجهة توترات هوية الطفل وبناء شخصيته، ونوع النصوص التي تقدمها، إذ سيجري **التحليل الدلالي لألفاظ حقول الهوية** الواردة ضمن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني) والتي تشكل شبكة من العلاقات الدلالية وتوجه مساره نحو بناء القيم .

1 – الهوية بين التفسير المعجمي والطرح المعرفي :

من بين ما ذكرته **معاجم اللغة العربية للفظ الهوية** : " قال ابن الأعرابي هوية أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة إلى الهاء ... وفي الحديث : إذا عرستم فاجتنبوا هوي الأرض وهي جمع هوة، وهي الحفرة والمطمئن من الأرض "[2]، وفي المنجد: "الهوية (هو) ضمير للغائب المفرد المذكر ويقال للمثنى (هما) وجمع المذكر (هم)، ويقال للمؤنث المفرد (هي) والمثنى (هما) والجمع (هن)، والهوية حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية، وذلك منسوب إلى (هو) والهو الهو لفظ مركب من هو هو جعل اسما معرفا باللام ومعناه الاتحاد بالذات " [3]، ويتضح من التعاريف المعجمية أن لفظ الهوية هو التطابق التام للشيء؛ أي يعكس ذات الشيء في جميع الخصائص والمناحي، ومن ثمة فهو يتقارب مع معناه الاصطلاحي الذي يعني المطابقة والمثيل .

إن الذي يكشف أن هناك تقارب كبير بين **التعريف المعجمي للفظ الهوية** ومفهومه الاصطلاحي، هو التشارك من حيث المطابقة والمماثلة في الخصائص، ويؤكد هذا الرأي خليل نوري بقوله :" إذا جئنا للأدبيات المعاصرة وجدنا أن كلمة الهوية تستعمل لأداء معنى كلمة identity – identite () في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتعبر عن معنى خاصية المطابقة، فالمعنى العام للهوية لا يتغير، وبالتالي يتقارب المعنى اللغوي أو المعجمي مع المعنى الاصطلاحي، ويمكن القول عنه أنه يشمل الامتياز عن الغير والمطابقة للنفس أو للمثيل أي خصوصية الذات وما يتميز به الفرد والمجتمع عن الأغيار من خصائص وميزات وقيم ومقومات ....." [4]

ولا شك أنه توجد **اختلافات في المفاهيم** بين الباحثين والدارسين **لمصطلح الهوية**، وهذا يتوقف على رؤية الشارح لها ومنطلقاته في تفسيرها وتصورها، فمنهم من يعطيها بعدا تاريخيا ومنهم من ينطلق من البعد الوطني

وآخر يراها من زاوية العادات والتقاليد أو الدين والعقيدة، فمثلا خليل نوري يعرفها من منطلق ديني عقائدي فيقول :" فإذا أردنا أن نعطي تعريفا عاما لهذه الهوية، فإننا نستطيع أن نقول أنها تعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها واحترام قيمتها الحضارية والثقافية، وإبراز الصغائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، وهو الشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية ... "[5] .

ويؤكد مرة أخرى أنه من **مقومات الهوية الإسلامية** هي العقيدة الإسلامية الصحيحة التي تكون مرجعا لتنوير عقولنا وترشيد سلوكنا وبناء نهضتنا وحضارتنا، بالإضافة إلى عروبتنا **ولغتنا العربية** التي هي أسمى اللغات كونها لغة القرآن الكريم، كما أن **التاريخ المشترك للأمة** العربية المسلمة هو من أسهم في صناعة أبناء الإسلام العرب وغير العرب، فقد كان لغير العرب المسلمين أدوارا كبرى في بناء حضارة المجتمع الإسلامي، ومواقف مشرفة نهضت بالأمة الإسلامية، ثم إن تراثها مثل أحد المرتكزات الأساسية لهويتها، وهو بمثابة نتاج حضاري يعكس خصائص الأمم وبيئاتها وتجاربها وأحداثها[6].

من ثمة يمكن القول أن **الدين أو العقيدة** عنصران أساسيان في تشكيل هويات المجتمعات والأفراد، وهذه الحقيقة لا تنطبق فقط على المجتمع العربي الإسلامي؛ بل حتى مجتمعات الآخر، فقد يسيطر الوازع الديني في تشكيل هويتها، إذ نجدها لا تخرج في نمط تفكيرها وسلوكياتها عن الأطر التي حددتها لها ديانتها ومعتقداتها، وفي هذا الشأن يقول هور ليورن :" .... عموما ترتبط فكرة **هوية الفرد بديانته** والموقع الذي ولد فيه من خلال النظرة الكلاسكية لتنظيم المجتمعات والقائمة على إرادة الإله في وضع نظام تراتبي للمجتمعات "[7]، ولهذا اعتبر **الدين** في أغلب الحالات هو أقوى مقوم في تشكيل هوية الأفراد والجماعات مثلما هي المجتمعات العربية والإسلامية ومنها المجتمع الجزائري، يقول عبد المالك مرتاض :" يستطيع الباحث المتأمل أن يعتبر **الدين الإسلامي** من أقوى المقومات، إن لم نقل أقواها التي ظلت تغذي الشخصية الجزائرية وتصونها من الذوبان والمسخ "[8].

إن هذا المفهوم السابق **لمصطلح الهوية الإسلامية** يكشف فعلا أن هناك طروحات متعددة ومتباينة له؛ بل هي من قبيل الاضطرابات الحاصلة فيه، والتي تختلف عند كل متصور للهوية، وهذا قد يكون بحسب المجال أو المنطلق الذي ينطلق منه كل مفكر في بناء القيمة، فالطرح الفلسفي يختلف عنه عند علماء النفس أو الاجتماع أو التاريخ أو العقيدة في بعض الجزئيات التي تشكل أحيانا منطلقات كل مجال أو علم، ومن ثمة طرح كل واحد تصوراته لمصطلح الهوية التي ظهر أن مفهومها عند البعض يشبه المادة الزئبقية التي تنفلت من يد ماسكها **بحكم أن الهوية هويات** .

ففي تراثنا العربي مثلا مما يرتكز عليه **الشريف الجورجا**ني في رؤيته للهوية وضمن معجمه الاصطلاحي، هو أنها حقيقة الشيء المطلقة التي لا يمكن أن نغير فيها بحكم أنها نواة الشيء:" الهوية الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق "[9]، فالجورجاني يشبه الهوية بالنواة،

واشتمال الهوية على حقيقة الشيء وخصائصه الجوهرية كاشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق، هو طرح فلسفي عربي يتقارب والتفسير المعجمي؛ لأنه يتضمن المطابقة والماثلة والاشتمال .

وفي رؤى أخر كرؤية ابن حزم تأخذ **الهوية بعدا فلسفيا منطقيا** كون ابن حزم يجعل موقعين للهوة لا ثالث لهما، وهما وجود **الهوية واللاهوية**، إذ لا مكانة وسطى بينهما، فحد الهوية عنده هو أن كل ما لم يكن غير الشيء فهو بعينه، إذ ليس بين الهوية وسيطة يعلقها أحد، فما خرج عن أحدهما دخل في الآخر ، فهو بهذا المفهوم للهوية يجعل حدودا فاصلة بين **الهوية والغيرية**، فالهوية هي التطابق التام للشيء، وإذا خرج عن هذا التطابق فمكانه في الغيرية، ولا وسط بينهما وهو تفكير يعتمد المنطق في نظره .

وتتضح معالم الطرح الفلسفي للهوية أكثر في تراثنا العربي لما يطرح **الفارابي** تصوره لها فيقول:" هوية الشيء وعينيته ووحدته وتشخصه وخصوصية وجوده المنفرد له كل واحد، وقولنا أنه إشارة إلى هوية وخصوصية وجوده المنفرد له الذي لا يقع فيه اشتراك، وقال الهو الهو معناه الوحدة والوجود، فإذا قلنا زيد هو كاتب معناه زيد موجود كاتب "[10]، ويعني بهذا أن **هوية الشيء** هي مطابقته لحقيقته كما هو موجود من دون مخالفة لما هو موجود، وهذه الرؤية تتوافق **ورؤية الشريف الجورجاني** الذي انطلق من حقائق الأشياء ومطابقتها لنفسها ، وإذا لم يكن هناك تفرد أو تميز للشيء عن غيره فلا هوية له .

وإذا حاولنا معرفة الآراء الأخرى حول هذا المصطلح سواء من جانب تاريخي أو ديني أو نفسي أي البعد القيمي، فإننا سنجد كثيرا من المفاهيم الأساسية التي ستمكننا من فهم لغز هذا المصطلح الشائك المحير المتشعب عند البعض، **فألكس مكشليلي** مثلا في **تعريفه للهوية** يقول :" **الهوية** مركب من المعايير الذي يسمح بتعريف موضوع أو شعور داخلي ما وينطوي الشعور بالهوية على مجموعة من المشاعر المختلفة، كالشعور بالوحدة والتكامل والانتماء والقيمة، والاستقلال والشعور بالثقة المبني على أساس من إرادة الوجود "[11]، فهو في هذا المفهوم ينطلق من معيار نفسي يكشف فيه عن قيمة الفرد وشخصيته من خلال شعوره ووجوده ضمن الجماعة، وهو ما يثبت **وجود الهوية الفردية أو النفسية** التي يختص بها كل إنسان هو جزء لا يتجزأ من مجتمعه، وهذا في مقابل **هوية الجماعة** .

إن تجربة **الحياة الجماعية** والخبرة التي تكتسبها الجماعة عبر سيرورة تاريخية وانتماء ما ثقافي أو عقائدي يشكل هوية اجتماعية لمجتمع متكامل، له خصوصيته التي تميزه عن جماعة أو مجتمع آخر تكشف عنه العادات والتقاليد وأشياء أخرى، ويبقى الأفراد ينتسبون لهذه الجماعات رغم تشكل هوياتهم الفردية، يقول ألكس مكشيليلي :" تتكون **هوية الجماعة** إذن عبر عملية تمثل مستمرة لتاريخها، وبالتالي فإن عملية التحويل الثقافي واستحضار الماضي الجمعي وتجارب النجاح والفشل للجماعة وسلوك أبطالها النموذجي عوامل تسهم في عملية بناء الهوية الثقافية للجماعة ..."[12] .

وإذا كانت **الحياة الاجتماعية والدينية** أيضا تفرض قيمها ضمن أي مجتمع أو على شخصية الفرد لتصبغها بصبغة تجعلها تتمايز عن غيرها، **فإنه للغة الأم مثل ذلك**، إذ تشكل اللغة قيمة نفسية للفرد أو المجتمع المتحدث بها، والذي ينبغي له أن يحافظ عليها ويعتز بها دوما، ويجعلها لسانه الذي يفتخر به أمام الناس، كونها الإرث المعنوي الذي لا يمكن للغير أن يسلبه منك، وهي التي تعكس وجود الأفراد وتنقل تراثهم وحضارتهم وعاداتهم من جيل إلى جيل، ولذلك يقول بليتش :" متى استبدل المرء **لغة جديدة بلغته** خسر قومتيه، لا يصح إلا في الأقوام الغافلة عن نفسها وعن وحدة اجتماعها، أما الأقوام المنتبهة الحية الوجدان القومي أو الاجتماعي فيمكنها أن تقبل لغة جديدة ولا تفقد خصائصها القومية الأخرى "[13] .

وإذا كانت هذه العناصر التي تمثل قيم المجتمع كالدين والحياة الاجتماعية واللغة تشكل **هويات**، فإنه تتشكل هويات أخرى تعكس قيما أخرى كالهوية الثقافية والتاريخية، فعن الهوية الثقافية يقول محمود عابد الجابري:" **الهوية الثقافية** هي حجر الزاوية في تكوين الأمم لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل "[14] .

إنه لكل فرد **ثقافته** الخاصة التي تنبعث من روح ثقافة مجتمعه الذي يمتلك من الخبرات والسلوكات وأطر الحياة والعيش والأفكار المتجاذبة ما يمكنه من الاستمرارية في التطور، فلكل مجتمع عاداته وطقوسه وموسيقاه وطريقته في اللباس والمأكل وحتى الرقص والتواصل، ولذلك **فالثقافة عنصر مهم في بناء هوية الإنسان** على أساسها انطلق الكثير من الدارسين في تصورهم لمفهومها، مما تحمله من قيم تعكس الحياة الفردية والجماعية وتمثلها حق التمثيل، تقول فاطمة الزهراء سالم في **الهوية الثقافية:**" هي من جملة الخبرات الاجتماعية والحكمة الأخلاقية والدينية والاتفاقات الإيديولوجية النظرية التي يصوغها مجتمع ما، بحيث تصبح تلك الخبرات والاتفاقات النظرية قوانين ملزمة ومحاكات أساسية، ليس من اليسير اختراقها أو العبث بها أو محاولة تغييرها، إلا من أجل تطويرها والارتقاء بها "[15].

وإذا حاولنا **تمثل الهوية التاريخية**، فإننا لاشك سنطلق من تلك الذكريات لحياة الأفراد والشعوب والمجتمعات التي يرتبط ماضيها بحاضرها ومستقبلها، فتاريخ الأمم هو حاضرها وحضارتها هو وجودها وتواجدها الذي يجعلها تتمايز عن غيرها نتيجة لسلسة الأحداث التاريخية التي مرت بها، وإذا لم يكن للمجتمعات تاريخ فهذا يعني ليس لهم حاضر ولا وجود، وبالتالي لا هوية لهم، ولذلك تصور الكثير من الباحثين مفهوم الهوية من منطلق التاريخ والذاكرة، يقول حسن حنفي :" لذلك كانت الهوية هي التاريخ والتطابق مع التاريخ ومعرفة في أي مرحلة من التاريخ تعيش الأمة، فلا تعيش مرحلة مضت ولا تعيش مرحلة قادمة ولا تتوقف عن السير في المرحلة الراهنة انتظارا لمسار الأقدار، ليست الهوية حقيقة مجردة ثابتة دائمة صورية كما يضن الفلاسفة المثاليون؛ بل هي من صنع الأفراد والشعوب هي هوية تاريخية "[16] .

إذن فجملة الأحداث وسلستها التي ترتبط زمنيا مع حياة الأفراد والمجتمعات تشكل تاريخهم الذي يحيل في حاضرهم على سلوكهم المرتبط بذاكرة ما، هو الذي يشكل هويتهم التاريخية، فالذاكرة أساس من أسس الإحساس

بالهوية، كما أن استمرارية سلوك الفرد كطبع فيه مع الزمن يشير إلى أن له هوية مغايرة للآخر، لذلك فتحي التركي يجعل من التاريخ عنصرا مهما في بناء هوية المجتمعات : " إن أخذ التاريخ في الاعتبار بصفته سيرورة، هو العنصر الرئيس لكل صورة عن الهوية سواء كانت فردية أو جماعية"[17] .

ومن هنا ومن خلال العناصر المشكلة لقيم مادية ومعنوية أسهمت في صنع الإنسان، سواء كان فردا أو جماعة، فإن هذه العناصر ذات القيم الإنسانية والاجتماعية والتاريخية والنفسية هي من جعلت تصور الهوية يتباين عند المفكرين والدارسين لها، فباتت الهوية هويات نفسية واجتماعية وتاريخية ودينية ووطنية وثقافية، تعكس حياة الأفراد والجماعات وتصوراتهم ومعتقداتهم ووطنيتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وطرائق تفكيرهم وحواراتهم وذهنيا تهم وتواصلهم مع الآخر .

2 – الطفل وأزمة الهوية وواجب التنشئة المدرسية :

الطفولة مرحلة عمرية تنشؤ تدريجيا وتنقسم إلى ثلاث مراحل وهي: المرحلة الأولى التي يتربى فيها الطفل داخل الأسرة مع الأبوين، وتتكون هويته معهما وتبتدئ من يوم ميلاده إلى أن يبلغ خمس سنوات؛ أي قبل دخوله المدرسة، والمرحلة الثانية هي المرحلة المتوسطة والتي تكون من سن السادسة إلى التاسعة من عمره، أي من الصف الأول ابتدائي إلى السنة الثالثة ابتدائي، أما المرحلة الثالثة والأخيرة وهي التي تبتدئ من السن العاشرة إلى سن الثانية عشر أي بداية المراهقة والبلوغ والرشد، وتبتدئ من صف السنة الرابعة إلى صف السنة الأولى متوسط .

والذي يهمنا من هذه المراحل هو المرحلة المتوسطة الصف الثالث الذي يكون فيه سن الطفل قد بلغ تسع سنوات، يعرف عبد الفتاح ديودرا هذه المرحلة فيقول :" تبدأ من ستة إلى تسعة سنوات، فيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة، فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية وتتنوع تبعا لذلك علاقاته وتتحدد ويكتسب الطفل معايير وحكم واتجاهات جديدة، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعدا لأن يكون أكثر اعتمادا على نفسه، وأكثر تحملا للمسؤولية وأكثر انضباطا لانفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي "[18] .

ولعل من **خصائص هذه المرحلة الطفولية** هو اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب، واتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي للمدرسة والمجتمع وانضمامه إلى الجماعة، والميل للاستقلالية عن الوالدين وزيادة النشاط عنده، والاهتمام بآراء الأصدقاء وإرضائهم وزيادة القدرة والثقة في النفس .[19] .

ولذلك **فإن الطفل في المرحلة الدراسية** يعرف نقلة نوعية في بناء مسار شخصيته، لأنه يكون قد انتقل من هوية الأم والأب أي الهوية الأسرية التي نشأ عليها، إلى اكتساب هوية جديدة هي هوية الجماعة والزملاء والأصدقاء والمحيط المدرسي، وإذا كانت الهوية إحساس الفرد أو الجماعة بالذات، نتيجة وعي الذات أو الجماعة

بأنها تمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزها عن غيرها، فالطفل الجديد قد يمتلك هو أيضا عناصر هوية جديدة عند ولادته وفي علاقة مع اسمه وجنسه وأبوته وأمومته وبعد ولادته وخروجه من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة وغيرها مما يشكل محيطا .

وفي رأي ألكس مشكليلي أنه عندما نريد **تعريف هوية طفل ما**، فإن ذلك يتطلب منا أن نواجه مجموعة من الخيارات اللانهائية الخاصة بالمعايير المحددة للهوية مثل : العمر، الجنس، المقاس، الوسط العائلي، الوسط الثقافي، الوسط المدرسي، الاتجاهات الاهتمامات، العادات، العقد النفسية، العلاقات العاطفية لنشاطات الرياضية وردود الفعل الخاصة به[20] .

ولذلك يتفق علماء النفس على أن **الصيغة الوجودية الأولى للطفل الرضيع** تكون في إطار علاقته مع أمه التي تتصف بأنها صيغة علاقة ذوبانية انصهاريه مع الأم التي تشكل بالنسبة له بيئة كلية ومناخا انفعاليا، وعليه **فالمرحلة العمرية الأولى** التي يعيشها الطفل هي نوع من التشارك والتلاحم العاطفي بين كائن وآخر هو بالضرورة الوسط (الأم)، الذي يتيح الشعور بالرضا والإشباع النفسي .

إن **الإنسان كائن هوياتي** مبني على قيم خلقية وعقائد وتقاليد وثقافة وتاريخ وحضارة تشغل حيزا مكانيا أو رقعة جغرافية هي بمثابة البيئة والوطن الذي نمت فيه روحه وأفكاره، ولذلك فإن **هوية الفرد من هوية المجتمع** الذي يعكس انتماء ما، إذ لا يمكن أن نفصل بين البناء الشخصي للأفراد عن مجتمعاتهم؛ لأنم قد تربوا على ما تمتلكه هذه المجتمعات من قيم تؤطر حياتهم عبر مسار زمني هو جزء من تاريخهم، وإذا كان الإنسان ابن بيئته فإن الطفل يشكل هذا الإنسان الذي هو أيضا ابن بيئته ومجتمعه وأسرته ومدرسته .

فالطفل مرحلة عمرية من الإنسان مهزوزة وقابلة للتصدع والتوتر بسرعة، يحتاج منا إلى تنشئة ورعاية جيدتين تمكناه من مواجهة ما ترمي به الحضارات المختلفة من أفكار وقيم مغايرة ومضادة تماما لقيم بيئته وأسرته وأسلوب تفكيره وعقيدته وثقافة مجتمعه ووطنيته .

إن مجتمعات اليوم والأسر ومدارس التربية لابد أن يكون لها الفضل الكبير في بناء هوية الطفل، وذلك من خلال ما يقدم له من وسائل وأدوات وبرامج وعدة جاهزة تكون بمثابة جهاز مناعي يقيه من ضربات تلك التيارات الفكرية الهوجاء المضادة لقيمه والتي قد يصطدم بها إذا ما لم يكن على استعداد قبلي .

ومن هنا فإن **المجتمع الجزائري والأسرة والمحيط والمدرسة** تقع على عاتقها مهمة كبيرة، وهي إلزامية بناء هوية الطفل الجزائري وتربيته وتنشئته على قيم المواطنة والتراث والتكلم باللغة العربية، وترسيخ العقيدة والدين الإسلامي وتعريفه برموز مجتمعه وتاريخه وأعلامه وحضارته، والمحافظة على عادات وتقاليد مجتمعه، لهذا يقول أكس ميشكليلي :" إن التعارض بين الأجيال ظاهرة تبدو على نحو أكثر وضوحا عند السكان المهاجرين،

فالآباء يحافظون على قيم ومعايير مجتمعاتهم الأصيلة، ولكن الأطفال الذين يوجدون في مدارس المجتمع يتأثرون بعملية التنشئة التي تمارسها وسائل الإعلام، وهم يتمثلون بذلك قيما مختلفة عن قيم آبائهم ....." [21] .

ويضيف على ذلك أن العلاقات العاطفية المضطربة في العائلات في كثير من الأحيان تؤثر على هوية الطفل وشخصيته، فإذا كانت تعيش الأسرة انحلالا عاطفيا سواء بين الأبوين أو الإخوة، فسيؤثر ذلك عليه سلبا؛ بل حتى أن وسائل الإعلام كالتلفزيون الذي قد يجدها ملجأ للهروب من ضغط العائلة، هو كذلك يفعل فيه فعلته إذ يسيطر عليه كلية، ويجعله يعيش في عالم متخيل بعيدا عن عالمه الحقيقي وهو ما يوصله إلى مرحلة الهدم العاطفي أو الانفعالي وفقدان القدرة على الإبداع والخلق والتعايش مع المحيط .[22]

ومن ثمة **لابد من تنشئة هذا الطفل على قيم** أسرته ومجتمعه والمحافظة عليه قدر الإمكان، حتى لا يكون عرضة لرياح العولمة مع الزمن أو الأفكار والسلوكيات المضادة لقيم بيئته، ومما يقترحه أحمد سليمان في الحفاظ على **هوية الطفل العربي المسلم** كأحد عناصر **بناء المشروع الإنساني**، هو البدء **بإصلاح المنظومة التربوية** وخاصة مع **الناشئة الأطفال** فيقول :" إن الطفل الناشئ يحتاج ولا شك إلى خطاب يبني ويغرس ويكون في نفسه الصفات والطاقات النفسية الإيجابية التي تدفعه إلى الثقة بنفسه والرغبة في أداء مهمته في الحياة والاعتزاز بها، والشوق إلى النجاح فيها، ومعرفة أسرارها بما يجعل شخصيته تتجلى بالقوة والثقة والاعتزاز والمبادرة، وما يتصل بها من صفات لازمة لنجاح الأمة في أداء مهمتها في الخلافة ...."[23].

من ثمة **لابد للمدرسة أن تنهض بالطفل وتتكفل بتنشئته وبناء هويته**، كون المدارس هي التي تمثل مؤسسات الإنتاج الاجتماعي، والتي يلزم عليها أن تستأنف عمل الأسرة وتنتقل بأهدافها إلى مدى أبعد من حيث برمجته وتوجيهه، فالمدرسة إذن هي الأسرة الثانية للناشئة ينبغي لها أن تمارس الوظائف التربوية، وذلك أن مواطن القوة فيها أنها تفعل ذلك على نحو متميز، ففضلا عن مقدرتها في صقل وتكوين الفرد اجتماعيا وتنمية ملكة التحصيل والإدراك لديه بدرجة لا يستطيعها الفعل التربوي الأسري، تنتقل انتقالا نوعيا بوعيه من حدود الجماعة الطبيعية إلى رحاب الجماعة الوطنية [24].

ومما يضيفه البعض في **مسألة تنشئة المدرسة للطفل تنشئة جيدة** تعمل على صقل تكوينه وبناء هويته، هو أن المدرسة المعاصرة لابد أن تقوم بوظائفها من أجل تنشئة الطفل تنشئة كما يبتغيها المجتمع الصالح ليكون الفرد ضمن المجتمع الصالح، وقد تربى على هوية مجتمعه، فمن وظائفها أنها تنقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة، وتبسط المعارف والمهارات بحيث تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل والتلميذ، وتعمل على تطوير قدراتهم الاستيعابية وتستبعد التراكم المعرفي السلبي من أذهانهم، وتنسق التفاعل الاجتماعي بينهم، وتحقق لهم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والروحي [25] .

ومنه يمكن القول **أن الواجب تجاه الطفل** وتنشئته وصقل تكوينه وبناء هويته ليس واجب المدرسة فقط؛ بل واجب الجميع الأسرة والمجتمع والنظام التعليمي خاصة، الذي ينبغي عليه ومن موقع قوة يسمح له بإنتاج أفراد

مهيئين لأنماط سلوكية معينة تبعا للبنيات الفكرية والقيم المكتسبة، بحيث يتم عرض كل القيم الوطنية والتعبير عنها من خلال انشغالات توجيهية كالثقافة الوطنية والقيم الأخلاقية وبناء الحس المدني والفكري، وواجب السير نحو تحقيق العدالة والتضامن والتكافل والتآزر، فالتربية والتعليم أداتان رئيسيتان في تنمية الوعي لدى الطفل بواجبه تجاه مجتمعه سواء كان وعيا ثقافيا أو أخلاقيا أو رياضيا أو سياسيا، فالمدرسة عامل من عوامل الاندماج الاجتماعي [26] .

ومن هذا المنطلق والتصور أنه إذا كانت مناهج العلوم الإنسانية والشرعية كعلم النفس والاجتماع والتاريخ والشريعة، قد **كفلت جانبا من الدراسة** في **كيفية بناء الهوية عند الإنسان والطفل** المتعلم، فإننا سنركز في هذا المقام على **النص التعليمي الجزائري** وأهميته في **بناء هوية الطفل** وتربيته على قيم مجتمعه انطلاقا من أنه أداة من الأدوات التي تمتلكها المدرسة الجزائرية في تربيته وتنشئته معرفيا وفكريا ونفسيا واجتماعيا وأخلاقيا وعقائديا، إذ لزم عليها أيضا تعريفه بتراث أسلافه وماضيه التليد وذاكرة مجتمعه (تاريخه) وعاداته وتقاليده، وذلك من خلال مقاربة قيم هذا النص وألفاظه المشكلة لحقله الدلالي الموجه للطفل مقاربة تحليلية دلالية تعتمد **تحليل وتشذير هذه الألفاظ ضمن حقول الهوية** الموجودة على مستوى النص التعليمي المدرج ضمن كتاب السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني، وهي آخر سنة في مرحلة الطفولة المتوسطة وبداية مرحلة الطفولة الأخيرة، التي يصبح فيها الطفل يعرف نموا جسميا وعقليا، وينفرد برأيه بسبب خروجه من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة والأستاذ والزملاء والأصدقاء .

وعلى هذا الأساس وقبل الخوض في الحديث عن **قيمة النص التعليمي الجزائري** الموجه لهذه المرحلة من الطفولة في بناء الهوية وكيفية تشكلها من خلال المادة المقدمة ضمنه، لابد من الوقوف وقفة موجزة عند ماهية النص التعليمي وبنيته وأسسه وقيمه التي ينبغي أن يتأسس عليها، حتى يجعل الطفل المتعلم يتكون تكوينا مكتملا كما تبتغيه العملية التعليمية التربوية الهادفة من قبل المؤسسة التربوية والهيئات المختصة .

3 – النص التعليمي الموجه للطفل المتعلم (البنية والأسس والأهداف):

تتعدد النصوص وتختلف بحسب طبيعتها وبنيتها وهدفها ونمطها، ولذلك يميز الدارسون جملة من أنواع النصوص التي تطلع بمهمات مختلفة تتحدد بحسب مضامينها وبنياتها، ومنها مثلا النصوص السردية، الحوارية، الصحفية، المتخصصة، الوظيفية، التعليمية، التحليلية، المهنية، المراسلات، الملصقات الحائطية،[27]، والذي يهمنا في هذا الباب والمقام من جملة ما ذكرناه هو النص التعليمي الذي تتأسس عليه **العملية التعليمية** .

من المعلوم أن **التعليم** هو اللبنة الأولى في تشكيل **وبناء شخصية الإنسان** وصقلها ووضعها على الطريق الصحيحة لتسهم في عملية التنمية، لذلك فلا قيمة ولا أهمية للتعليم دون بناء هوية في ظل وجود ثقافات أخرى متنوعة ومهيمنة وفاعلة، باتت تأثر سلبا في الهوية الوطنية وتعمل على حجبها، ولذلك **فإن النص التعليمي هو أحد الوسائل التعليمية المهمة** التي تركز عليها عملية التعليم في النهوض بناشئة المجتمع الجزائري، حتى تكفل

لها قدرا من المعرفة وبناء الذات نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا وثقافيا ودينا وتاريخا، ولمعرفة هذه المهمة التي يطلع بها النص التعليمي لابد من الوقوف على مفهومه وبنيته وخصائصه وأسسه وأهدافه بدءا من التعريف اللغوي للنص، حتى نتمكن من الوقوف على نصوص كتاب اللغة العربية للمرحلة التعليمية التي سيخصصها البحث بالدراسة .

من **جملة التعريفات اللغوية** التي وردت للفظ النص هو تعريف **ابن منظور النص** من مادة (ن ص ص) :" نصيص نصا والنص رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه نصا رفعه، وكل ما أظهر فقد نص ومن المنصة، وقال الأزهري :" النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء .... وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء من استخرج ما عنده ونص الحديث ينصه إذا رفعه ونص كل شيء منتهاه"[28].

وورد أيضا في **معجم المصباح المنير لأبي العباس الفيومي** :" نصصت الحديث نصا رفعته إلى من أحدثه ونص العروس نصا رفعناها على المنصة وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلائها بكسر الميم؛ لأنها آلة ونصصت الدابة استحدثتها واستخرجت ما عندها من السير "[29]، إذ يظهر من هذه التعريفات أن النص في اللغة يقتضي رفع الشيء ليظهر ويبرز ويصل به رافعه إلى مقصده، ومن ثمة فهو يتدرج بمعناه إلى مفهومه في الاصطلاح .

إنه من **جملة المفاهيم** التي ينبغي أن نؤسسها **للنص التعليمي الجزائري الموجه للطفل** هو أنه بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية، بما فيها الصرفية والصوتية والنحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية، يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حبه للوطن والأسرة والمجتمع واللغة المتحدث بها، والدين والعادات والتقاليد والنشاط والعمل، مراعيا قدراته الاستيعابية وميولاته الفكرية، واستعداداته النفسية، وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقرات ودساتير رسمية ينص عليها القانون الجزائري[30] .

والحقيقة أن **النص التعليمي** لا يقف عند هذا الحد من المفهوم، بل يتجاوزه إلى تلك النصوص النثرية والشعرية والمتن التي يصقلها أصحابها بغرض حفظها عند الناس وتعليمها لهم لحاجتهم المعرفية والعلمية بها، وعلى هذا الأساس يقول جواد طاهر :" النصوص في أبسط تعريفاتها مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشادا أو إلقاء وتفهم وتتذوق، وتحفظ عادة رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة، واحتفاظا بها على أنها من التراث الخالد"[31].

فالنص التعليمي إذن هو بؤرة العملية التعليمية كلها، كونه يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية، النحوية، الدلالية، الأسلوبية، لما تنعكس عليه المؤشرات السياقية (المقامية والثقافية

والاجتماعية)، فاللغة والمعجم والنحو والنظام الدلالي مطية لفهم النص، وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته، ومن ثمة تدرك أنماط النصوص المقروءة والمكتوبة .

وعلى أية حال فإنه ينبغي على المتخصصين في بناء النصوص التعليمية الموجهة للأطفال المتعلمين، وحتى تضمن نجاحها أن يجعلوها تتماشى وفق إطار يحافظ على الأسس النفسية والمعرفية والمنهجية حتى تلبي حاجات المتعلمين وتثير عواطفهم وأحاسيسهم وأذواقهم وتقوم سلوكياتهم وميلهم، وتنمي استعداداتهم وقدراتهم العقلية، ولذلك لابد لهذه النصوص أن تتضمن تدريجيا قيما معرفية ونفسية واجتماعية تمكن المتعلمين من اكتساب مهارات جديدة، وتسهم في بنائهم وتنشئتهم تنشئة كما تبتغيها العملية التربوية، بشرط أن تسير **وفق معايير منهج يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية**، ويركز على وضع تقنية في معالجة المعلومة وتقديمها **عبر النص التعليمي**، بحيث يضع في الحسبان ومن البداية نوع المادة العلمية والظروف المحيطة بالعملية التعليمية والمتعلم وقدراته، وتحسن اختيار الأدوات والوسائل في التدرج المعلوماتي[32] .

وإنه كما **يلزم على النص التعليمي** أن يبنى على الأسس النفسية والمعرفية والمنهجية، فأيضا يلزم عليه أن يحمل طابعا وطنيا بحيث يغرس حب الوطن في أبنائه وأطفاله مركزا على ديانته الإسلامية وانتمائه للعروبة والتمسك بماضيه وحاضره، **وتعليم النشء** على المساهمة في بناء مستقبله والمحافظة على تراثه الثقافي والحضاري، والعمل على تمثيل هذا البلد في المحافل الدولية علميا ورياضيا وفي جميع المجلات، ولابد أن يعلمه أصول الحوار الهادف والتسامح والسمو والأخلاق والفكر واحترام حقوق الغير، والمحافظة على الجانب العلمي والمعرفي وتثمين الفكر الموضوعي، وهذا حتى تترسخ هذه القيم وتصبح بمثابة ثوابت وأركان ينبغي أن يتربى عليها النشء [33].

4 – التحليل الدلالي ضمن شبكة العلاقات الدلالية لألفاظ حقول الهوية في نصوص كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني :

تعتمد دراستنا في **التحليل الدلالي للألفاظ المشكلة لحقول الهوية** على بعض النصوص التعليمية الواردة ضمن المقرر الدراسي لمستوى **السنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني)**، وذلك من خلال جملة من النصوص مأخوذة من **كتاب اللغة العربية** الذي يشتمل على مقاطع ومحاور متنوعة المضامين، تستهدف بناء القيم الإنسانية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والتعريف بذاكرة المجتمع الجزائري وماضيه وتراثه وعاداته لأبنائه وتقاليده، وهذا حتى تتمكن الدراسة من مقاربة محتوى النصوص وتحليل حقولها الدلالية من خلال معجم ألفاظها، المساهمة في بناء هوية الطفل المتعلم الذي سيكتسب في النهاية معجما ورصيدا خاصا بقيم وهوية مجتمعه، بل تكون نفسه قد نشأت وتربت عليه بالتدريج كونه في المراحل الأولى من التعليم .

4 – 1 وصف المدونة :

كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني)، تأليف مجموعة من الأساتذة، إشراف وتنسيق، بن الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017 / 2018 .

يتضمن كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية مستوى السنة الثالثة ابتدائي ثمانية مقاطع، وكل مقطع يتضمن محورا يختص بقيم إنسانية وخلقية ومعرفية وغيرها من القيم التي تنشئ الطفل المتعلم وتكون نفسه وتبني هويته، ويتجزأ المحور إلى وحدات تشكل موضوعات الكتاب، بحيث لا تتعدى الوحدة ثلاث موضوعات، وكل وحدة تحيل على قيمة تحمل بعدا هوياتيا، ومن هذه **القيم** المشكلة **لهوية الطفل** الإنسانية والنفسية والاجتماعية والمعرفية والدينية والتاريخية والثقافية إضافة إلى ما يتعلق بالمحافظة على الطبيعة وصحة الإنسان والاهتمام بالرياضة والحياة الثقافية والإبداع والابتكار والرحلات والأسفار، وهو ما يسهل طبيعة العمل ومقاربته ويكشف عن قيمة النص التعليمي الموجه للطفل وكيفية بنائه .

كما نجد **موضوعات هذه الوحدات** تخضع نصوصها للدراسة من حيث الأساليب والتراكيب النحوية والصيغ الصرفية المستعملة فيها، والظواهر الإملائية والرصيد اللغوي الذي تحمله، بالإضافة إلى تضمينها بسلسلة من المحفوظات تحت فقرة حلو الكلام، وهذا الذي يتيح للمتعلم اكتساب ملكة لغوية قوية في اللغة العربية التي هي أحد مقومات أمته وهويته، ويستطيع أن يصبح أيضا جزءا من العملية التعليمية ،وعلى هذا الأساس ستتوقف دراستنا على جملة الألفاظ المشكلة لحقول ألفاظ الهوية ضمن بعض النصوص التي وقع اختيار البحث عليها وتخدم مجال تطبيقاته .

من بين **المقاطع المهمة** جدا في هذا المقرر والتي سنقف عندها، هو **المقطع الثالث** والذي يتضمن محوره الهوية الوطنية والتاريخية، إذ نجده يشتمل على ثلاث وحدات مهمة وهي : خدمة الأرض، وعمر ياسف، ومن أجلك يا جزائر، بالإضافة إلى نصي المحفوظات الخاصين بالنشيد الوطني والعلم الجزائري .

ثم ننتقل إلى **المقطع الثاني** والذي يتضمن البعد الهوياتي الاجتماعي والديني الذي يسهم في تشكيل هوية الطفل الجزائري المتعلم، وذلك من خلال وحداته وموضوعاته وهي العيد (عيد الأضحى)، العريس، والتاجر والشهر الفضيل وبعض الفقرات النصية وهي : رمضان والفتاة الجزائرية .

وأما المقطع الأخير الذي ستقف عنده الدراسة، هو **المقطع السادس** الذي يحتوي محور الحياة الثقافية ويشتمل على ثلاث وحدات تشكل نصوصا مهمة تعرف الطفل المتعلم بالثقافة الجزائرية ومن موضوعاته : كم أحب الموسيقى، المسرح، عادات من الأوراس، ونصوص المحفوظات كنص المسرح والنحت وفقرة متعة العرض والرسام الماهر والفنون الجميلة .

4 – 1– أ شبكة العلاقات الدلالية لألفاظ حقول الهوية الدينية والاجتماعية في المقطع الثاني :

عنوان النص	قيمة النص	الحقل الدلالي المشكل لألفاظ الهوية الدينية

(شعري/نثري)		والاجتماعية (الدين / العادات)
العيد (عيد الأضحى) ص: 27	يحمل النص قيمة اجتماعية ودينية وهو يعبر عن مناسبة دينية وتكافل واجتماع الأسر والأقارب حول الأضحية وتأدية العمل الجماعي والديني من حيث تأدية السنة والتراحم فيما بين الناس	**حقل الألفاظ الدينية :** **الكلمة الأساسية(محور الحقل):العيد** **كلمات هامشية فرعية :** **محسوسات** : الصلاة / المسجد / النحر / التنظيف / التهليل / التكبير . **مجردات** : السرور / البهجة / المغفرة / المودة / التهنئة / الإخاء / التخاصم / **كائنات (إنسان – حيوان):** الأطفال / كبش
ختان زهير ص: 31	يحمل النص بعدا هوياتيا اجتماعيا بحيث يعكس عادات وتقاليد المجتمع الجزائري التي يتربى عليها الطفل الجزائري وهي من السلوكات المعروفة في مجتمعنا العربي المسلم وهي مناسبة سعيدة	**حقل ألفاظ العادات :** **الكلمة الأساسية(محور الحقل): ختان** **كلمات هامشية فرعية :** **محسوسات** : الأفرشة / قطيفة / فتلة ذهبية / طربوش أحمر / الحناء / النحاس /قميص / سترة / زغاريد / **الأحداث : حفل (ختان)** **مجردات** : الحفل / سترة /البيت / دين **كائنات : أسماء وألقاب** : زهير / الجد / الأم / العمة / الجيران / الأقارب
التاجر والشهر الفضيل (رمضان) ص: 35	يطلع النص بقيمة دينية وإيمانية وهي أن شهر رمضان لا يكون إلا لزيادة فعل الخير والعبادة والتقوى والتصدق للمحتاج ولا ينبغي للمؤمن أن يستقبله بمخزون الطعام وهذا سلوك منبوذ يتنافى والعبادة	**حقل الألفاظ الدينية :** **الكلمة الأساسية محور الحقل : رمضان** **كلمات هامشية فرعية :** **محسوسات** : الزاد / العطاء / الرزق/ البكاء / الضحك/ **الأحداث** : الشهر (الفضيل) **مجردات** : الرزق/ الصبر / الرضا / البركة / الخير / العبادة / **كائنات (إنسان) : صفات وألقاب** : تاجر / الزوجة / عابر السبيل
الأعياد في بلادنا ص: 41	يعرف النص الطفل المتعلم بأهم المناسبات كالأعياد والأفراح الدينية والوطنية	**حقل ألفاظ الأعياد والمناسبات :** **الكلمة الأساسية : محور الحقل : الأعياد** **كلمات هامشية فرعية :**

	والفلكلورية وبالتالي يحيل على بعد هوياتي وطني وديني وثقافي فلكلوري	**محسوسات ذات بعد رمزي تجريدي تشكل أحداثا :** عيد الاستقلال / عيد الفطر / عيد الطفولة / عيد الأم / عيد راس السنة الأمازيغية / عيد الفراولة .
شعر الفتاة الجزائرية ص:38	يحمل النص قيمة اجتماعية ويعرف بعادات وتقاليد المرأة الجزائرية التي تتجلى في ملبسها	**حقل ألفاظ العادات النسوية الجزائرية** **الكلمة الأساسية : الفتاة الجزائرية** **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات :** **الحلي:** الأقراط / السوار / الخاتم / العقد **الألبسة بحسب المناطق الجزائرية :** البدرون العاصمي / الملحفة الأوراسية / الجبة القبائلية / القندورة القسطنطينية / الأناقة الترقية / الشدة التلمسانية .

تشير النصوص الموجودة ضمن المقطع الثاني الموضح في الجدول أعلاه إلى وجود شبكة من العلاقات الدلالية تحيل على حقل دلالي خاص بالهوية الدينية والاجتماعية، تشكل من خلال ذلك الرصيد اللغوي الخاص بالمفردات التي احتوتها جملة النصوص، والذي اشتمل على دلالات الكلمات الأساسية كالعيد والختان ورمضان وكلمات عادات المرأة الجزائرية، إضافة إلى دلالات الكلمات الفرعية التي اشتملت على الكلمات التي تعبر عن المجردات والأحداث والكائنات ومنها مثلا : الصلاة، المسجد، الأفرشة، النحر، الفتلة الذهبية، الطربوش الأحمر، وعيد الاستقلال والفطر والمرأة، إضافة إلى كلمات الحلي كالأقراط والأسوار وبعضا مما يعبر عن عقيدتنا وديننا ككلمة الزوجة والرزق والخير وعابر السبيل، والشهر العظيم ..... فجل دلالات هذه الكلمات بأقسامها المشكلة لرصيد لغوي قوي، أسهمت بشكل جيد في بناء قيم النص الدينية والاجتماعية، و مكن توظيفها الطفل المتعلم من معرفة انتمائه الديني والعقيدي وعادات مجتمعه الجزائري، فشاركت بذلك هذه الدلالات عتبات النصوص في تشكيل هذه القيم .

4 – 1 – ب **شبكة العلاقات الدلالية لألفاظ حقول الهوية الوطنية والتاريخية في المقطع الثالث :**

عنوان النص (شعري/نثري)	**قيمة النص**	**الحقل الدلالي المشكل لألفاظ الهوية الوطنية والتاريخية والقيم الإنسانية**
خدمة الأرض ص: 44	يشير النص إلى قيمة إنسانية ووطنية تتمثل في وجوب خدمة الأرض الفلاحية وأن هذه المهنة شريفة ومهمة نبيلة يستفيد منها خادمها ووطنه	**حقل ألفاظ القيم الإنسانية والوطنية :** **الكلمة الأساسية : الخدمة / الأرض** **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات :** الحقل /الجرار/ الحرث التربة / التغذية /

	ومجتمعه	**المجردات:** الخير **الكائنات (نبات)** : الزرع / القمح / البذور
عمر ياسف ص: 48	يطلع النص بقيمة وطنية وتاريخية تتمثل في واجب أبناء الجزائر التضحية في سبيل وطنهم فقد استشهد عمر ياسف بمشاركته لثورة التحرير	**حقل ألفاظ الهوية التاريخية :** **الكلمة الأساسية: عمر ياسف التضحية** **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات** : الجزائر / السلاح /معركة / الرسائل / **الأحداث** : الثورة / الاستقلال **المجردات** : اليقضة /الحرية / الخاوة /الإرادة /الشجاعة / الذكاء / **الكائنات(إنسان) صفات وألقاب** : شهداء / فدائي / المجاهدون /البطل / الأم / الابن /
من أجلك يا جزائر ص: 52	يجسد النص قيمة وطنية وهي حب الجزائري لوطنه والافتخار برايته صغيرا كان أو كبيرا ذلك أن كل عائلة جزائرية تمتلك العلم الوطني بل هناك من تخيطه لوحدها وبالتالي يحبب الطفل المتعلم في وطنه ورايته	**حقل ألفاظ الهوية الوطنية :** **الكلمة الأساسية : الجزائر / العلم** **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات** : نجمة /هلال / الراية /الزغاريد / شوارع / تحيا(هتاف)/ اللفافة **الأحداث** : مظاهرات **المجردات** : أبيض / أخضر / أحمر /الفخر / السعادة / **الكائنات (ألقابوأسماء)** : الوالدة / الأم / حمدي
نشيد : شهيد الوطن ص: 55	يهدف النص إلى تحقيق قيمة وطنية وتاريخية وهي الافتخار بشهداء الوطن والوفاء لهم لأنهم هم من صنعوا مجد بلدهم ويستحقون الثناء وتخليد أسمائهم	حقل ألفاظ الهوية الوطنية والتاريخية : **الكلمة الأ ساسية : الشهيد / الوطن** **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات** : الوطن / الدنيا **الأحداث** : / الذكرى / السنين . **المجردات** : الوفاء / الثناء / الخلد / التاريخ / الحظ / الدين / الزمن / **الكائنات صفات وألقاب** : الشهيد /الفتى /
نشيد : العلم	يطلع النص بقيمة وطنية وهي غرس حب العلم	**حقل ألفاظ الهوية الوطنية :** **الكلمة الأساسية : العلم**

ص: 55	الجزائري في الطفل الجزائري المتعلم من خلال رفع الهتافات عاليا فهو رمز الحياة والمفخرة والحرية	**الكلمات الهامشية الفرعية :** **محسوسات :** أرض / الحمى /السماء / الأنجم /الصوت /الظفر / / الهتاف **مجردات :** / العلى /رمز /لمنى / فخر /حافز / الهمم / خافق / القمم .

يتضح من خلال هذا المقطع المتضمن لنوعية من النصوص، أنه يطلع بقيم وطنية وتاريخية وإنسانية، وذلك نتيجة توظيفه لحقل دلالي يحيل على شبكة العلاقات الدلالية التي أفرزتها ألفاظ هذا النوع من الحقول المتضمن لرصيد لغوي معبر فعلا تعبيرا قويا عن الوطنية والتاريخ والإنسانية، فالكلمات الأساسية كالخدمة والأرض واسم عمر ياسف والجزائر والشهيد والوطن، كلها تعمل على غرس حب الوطن في نفس الطفل المتعلم ووجوب التضحية من أجله، إضافة إلى توظيف دلالات الكلمات الفرعية بما فيها الذي يعبر عن المحسوس أو المجرد أو الأحداث أو الكائنات، فكلها تنضوي تحت مجال واحد، فكلمات السلاح والمعركة والأرض والحمى تقوم على تنمية حس الطفل المتعلم بحرية وطنه ووجوب الدفاع عنه، كما يلقن هذا النوع من النصوص والرصيد الثري الطفل جملة من الأسماء التاريخية والأحداث التي تنمي فيه روح الاعتزاز والافتخار بأبناء وطنه وتمجيد أبطاله، وحتى ينشأ الطفل وفيا لهم ومنها : الشهداء، الفدائيون، والمجاهدون، والثوة والاستقلال التي عبرت عن الحدث التاريخي، فكل هذا الرصيد الذي شكل حقلا دلاليا عمل على تسيير دلالة النص مع عتباته إلى تنشئة الطفل وتربيته على قيم الوطنية والمواطنة وتخليد الأمجاد والتعامل بالإنسانية .

4 – 1 – ج شبكة العلاقات الدلالية لألفاظ حقول الهوية الثقافية في المقطع السادس :

عنوان النص (شعري/نثري)	**قيمة النص**	**الحقل الدلالي المشكل لألفاظ الهوية الثقافية**
كم أحب الموسيقى ص: 95	يهدف النص إلى تعريف الطفل المتعلم بقيمة الفن العربي الأصيل والعالمي والموسيقى العالمية والعربية وأهم المعزوفات وواضيعها بالإضافة إلى نوع الآلات الموسيقية	**حقل ألفاظ الهوية الثقافية(الفنون) :** **الكلمة الأساسية :** الموسيقى (أندلسية وعالمية) **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات : الأشياء والوسائل :** الفنون / العود / الربابة / القيتارة / الطبل /البيانو / موسيقار / اللحن / العزف / السمفونيات /القانون / الأمزاد / الكمان / الساكسفون / النقارة / الأصوات السبعة / الترانيم / الطرب / **الكائنات (إنسان) أسماء الأعلام :** زرياب /موزار /بيتهوفن /داسين الترقية
المسرح	يطلع النص بقيمة ثقافية	**حقل ألفاظ الهوية الثقافية (الفنون) :**

ص: 99	يغرسها في المتعلم (الطفل) وهي أن المسرح وسيلة ترفيه وأداة توجيه يكفل نقل الرسائل في قالب ممتع .	**الكلمة الأساسية : المسرح** **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات :** المسرحية /ستار / خشبة / سيناريو /ظلام / ضوء / فصاحة / حركات متناسقة / ضحك / تصفيق / ارتباك / **الأحداث : /** **المجردات :** تشجيع / ثقة / نجاح **الكائنات :** جمهور / ممثل /متفرج /زميل
فقرة متعة العرض ص: 98	تهدف الفقرة إلى التعريف بالسرك الذي يعتمد على العرض	**حقل ألفاظ الهوية الثقافية (الفنون) :** **الكلمة الأساسية : سرك** **كلمات هامشية فرعية :** **المحسوسات :** نيران / حلقة / كرة / **الأحداث :** عرض / **المجردات :** متعة . **الكائنات (حيوان) :** أسود / كلاب .
عادات الأوراس ص: 103	يحمل النص قيمة اجتماعية وثقافية وهي التعريف بمنطقة الأوراس والتكافل الاجتماعي الموجود في الأرياف كاجتماع نساء الأسر لفتل الكسكس وادخاره للفصول القادمة كالشتاء والصيف .	**حقل ألفاظ التكافل الاجتماعي (العادات والثقافة) :** **الكلمة الأساسية : فتل / الكسكس** **الكلمات الهامشية الفرعية :** **المحسوسات :** منطقة / الريف /عادة / الأوراس /بيت /دقيق/ غربال / القصاع/ قدر / ماء / مأدبة غداء / كسكس /رائحة / خبز **الأحداث :** اجتماع / أدوار/ فرز / شتاء / تحضير / **الكائنات :** الجدة /نساء /البنت / الخالات
محفوظات: النحت ص: 106	يحيل النص إلى قيمة اجتماعية وثقافية وهي حرفة النحات وهي حرفة تقليدية لا ينبغي للمجتمع إهمالها لما لها من فوائد في الحفاظ على تراث الأمة	**حقل ألفاظ الحرف المهنية :** **الكلمة الأساسية : النحت** **كلمات هامشية فرعية :** **محسوسات :** الأحجار /الألواح / الأسوار /النحاس /الجدار / **الأحداث :** الإنجاز /التنقيب / حفر / النقش /تجسيد / الشكل /الإبداع / **مجردات :** الإبداع / **الكائنات (الإنسان) :الأنامل** (جزء من الكل)

الرسام الماهر ص: 107	يطلع النص بقيمة ثقافية تكمن في تحبيب الرسم للطفل المتعلم لأن الرسم هو حياة الهدوء ويستطيع من خلاله الإنسان أن يعبر عن أحاسيسه أو ينقل رسائله	**حقل ألفاظ الفن (الرسم) :** **الكلمة الأساسية : الرسم** **كلمات هامشية فرعية :** **محسوسات :** ورق / مقوى / قطعة / خشبة /أقلام ملونة **الأحداث :** ربيع / **المجردات :** هدوء / **الكائنات إنسان وحيوان: ماهر** / عصفور
الفنون الجميلة ص: 109	تحيل الفقرات التابعة للنص إلى التعريف بأهم أعلام ورموز الفن الجزائري كالرسامين :محمد راسم وحسين زياني .	**حقل ألفاظ الفنون المتنوعة :** **الكلمة الأساسية : الفن الجميل** **كلمات هامشية فرعية :** **محسوسات :** مخطوطاتتصغيريه/ لوحات /متحف /فنون تشكيليةرسوم /. **مجردات :** فن جزائري /فن تصغيري / **الكائنات (أسماء أعلام) :** أستاذ /حسن زياني (1953) / محمد راسم /

يتضمن الجدول نوعية النصوص التي تضمنها المقطع السادس ونوعية الرصيد اللغوي الذي اشتملت عليه هذه النصوص، والذي يشكل في الحقيقة حقلا دلاليا خاصا بالهوية الثقافية الجزائرية، ويتجلى ذلك من خلال ما وظفه من دلالات للكلمات الأساسية تحيل على عتبات النصوص كالموسيقى والمسرح والعرض والفتل والنحت والرسم والفن، وتعرف الطفل المتعلم بنوعية ثقافته والفنون الأصيلة السائدة في بلاده ومجتمعه الجزائري وحتى بالفن العالمي للآخر، إضافة إلى الكلمات الفرعية المتضمنة لدلالات الكلمات المحسوسة والمجردة، وأيضا تلك التي تعبر عن الأحداث والكائنات، ومنها العود، الربابة، القيتارة، والبيانو والسمفونيات مما يشكل آلات موسيقية عربية وعالمية، وأسماء موسيقية عربية وغربية كزرياب وداسين الترقية، وبيتهوفن وموزار، كما أحالت بعض دلالات الكلمات على عادات بعض المناطق والحرف المهنية التي تحيل على موروثنا الأصيل والتعريف به، كفتل الكسس الجماعي في منطقة الأوراس الدال على التكافل الاجتماعي، وأيضا كلمات النحت والنقش والتنقيب والحفر والرسم التي تعبر دلالاتها تعبيرا قويا عن فنونا وحرفنا ونوعية ثقافتنا، ومن ثمة يتسنى للنص التعليمي تعريف الطفل الجزائري المتعلم بقيمة ثقافة مجتمعه وأهمية فنونه التي تتميز عن غيرها من الثقافات والفنون، وحبه لها والعمل على الحفاظ عليها كموروث ثقافي أصيل.

وفي مجمل ما يمكن قوله أن **توظيف النص التعليمي الجزائري** المدرج ضمن **كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني)الموجه للطفل المتعلم** لمجموعة من الوحدات المتضمنة لموضوعات تطلع ببناء وصنع قيم الهوية الوطنية والتاريخية والدينية والاجتماعية والثقافية، يسهم بشكل كبير في تربيته التربية السليمة وتنشئته التنشئة الصالحة، وخاصة أن هذه النصوص اعتمدت في بناء القيم على رصيد لغوي كبير معبر تعبيرا دقيقا عن هذه القيمة، فشكل بذلك حقولا دلالية خاصة بالهوية، تضمنت ألفاظا أساسية وأخرى فرعية اشتملت على المحسوس والمجرد، ومنها ما ينتمي إلى قسمي الأحداث والكائنات، فعبرت دلالاتها القوية المكثفة على طبيعة النصوص وصوبت مسارها الدلالي نحو ما تنشده العملية التعليمية، وعززت من قيم النص وعرفت الطفل المتعلم بما ينبغي أن يعرفه ويتعلمه كمعرفته بلغته من جهة، ومن جهة أخرى معرفته الضمنية بمحتوى النصوص القيمي الذي ينهض به في معرفة وطنه وعقيدته وتاريخه وعادات مجتمعه وأسماء الأعلام البارزة التاريخية و العلمية لوطنه معرفة جيدة، وعززت روح الافتخار بانتمائه الوطني وإلى أبناء بلده، كما ينبغي الإشارة إلى أن الخطأ في اختيار الرصيد اللغوي المدرج ضمن النصوص قد يخرجها عن طابعها وهدفها القيمي المنشود منها، ولذلك لابد من الحرس على الاختيار الدقيق للمعجم الذي يحور هدف النص إلى الغاية المنشودة منه .

الهوامش :

[1]- ينظر خليل نوريمسهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، ديوان الوقف السني، بغداد ، ص: 179 .

[2]- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، ج376/15 .

[3] - المنجد في اللغة والإعلام، مجموعة من الباحثين، دار المشرق، بيروت، ط(38)، 2000، ص: 875 .

[4] - خليل نوري، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ص: 44 – 45 .

[5] - المرجع نفسه، ص: 45 .

[6] - ينظر المرجع نفسه، ص:47 – 51 .

[7] - هارليس وهورليورن، سوسيولوجيا الثقافة والهوية تر حاتم حميد محسن، دار كيوان للنشر، ط1، دمشق، 2010، ص: 94 – 95 .

[8] - عبد المالك مرتاض، أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، وزارة التعليم العالي والشؤون الدينية، عدد 08، ماي وجوان الجزائر، 1972، ص: 225 .

[9] - الشريف الجورجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية، مصر 1306 هـ ، باب الهاء، ص : 113 .

[10] - أبو نصر محمد الفارابي، التعليقات مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركز، 349، هـ، ص : 21

[11] - ألكس مكشيليلي، الهوية، تر علي وطفة، ط1، 1993، دمشق، ص: 15

[12] - ينظر المرجع نفسه، ص: 67 .

[13] - خليل نوري، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ص: 35

[14] - محمد عابد الجابري، مسألة الهوية العروبة والإسلام، سلسلة الثقافة الفوهية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص: 11 .

[15] - فاطمة الزهراء سالم، نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، دار العلم العربي، القاهرة، 2008، ص: 31

[16] - حسن حنفي، الهوية، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2012، القاهرة، ص: 50

[17] - فتحي التركي، الهوية ورهانتها، تر نور الدين السافي وزهير المدفيني، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2010، ص: 44

[18] - عبد الفتاح ديودارا، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعارف الجامعية، الأزاريطة، ط1، 1996، ص: 218 .

[19] - ينظر محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية، دار النفائس، لبنان، بيروت، ط2، 2010، ص: 85 .

[20] - ينطر ألكس مشكليلي، ص: 17/16 .

[21] - المرجع نفسه، ص: 135 .

[22] - ينظر المرجع نفسه، ص: 141 .

[23] - عبد الحميد أبو سليمان، أزمة العقل المسلم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 1991، ص: 216 .

[24] - ينظر عبد العزيز بن عثمان التويجري، مطبعة الإيسيكو، الرباط، المملكة المغربية، 201، ص: 94 .

[25] - ينظر صلاح الدين شروح، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، 2008، ص: 47 .

[26] - ينظر محمد السوالي، السياسات التربوية (الأسس والتدابير)، الدار العربية للعلوم، لبنان،ط1، 2012، ص: 28 31 .

[27] - ينظر بشير إبرير، مقال التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية، العدد الرابع، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001، ص: 215 .

[28] - ابن منظور، لسان العرب، تح مجموعة من الباحثين، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ج44/7 42 .

[29] - الفيومي المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ج608/2 .

[30] - ينظر مقال عمر بوشنة، دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مجلة آفاق العلمية، المركز الجامعي تمنراست، دورية نصف سنوية، محكمة ع 12، ديسمبر 2012، ص: 30 .

[31] - علي جواد طاهر أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1984، ص: 67 .

[32] - ينظر مقال خدير مغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات، ع08، جامعة غرداية، ص: 360 .

[33] - ينظر مقال عمر بوشنة، دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة، ص:39/37 .